ووجهه ان الكسرة كانت مستحقة قبل اليا فلما عوض عنها التا ولا يجوز ما
قبلها الا مفتوحا كسرت لتكون كالمعوض عنه وتجوز الفتح وهو اقيس وبه
قراء ابن عامر لان التا حركت بحركة اليا لكونها عوضا عنها وتجوز ضمها
تشبيها بحمية وثبة وهو شاذ منعه الزجاج واجازه الفرا وابو جعفر
النحاس وحكى سيبويه عن الخليل انه سمع يا امه بالضم وقرى بهن الثلثة
واجاز كثير من الكوفيون الجمع بين اليا والتا نحو يا ابتي ويا امتي كما
اجازوا الجمع بين التا والالف يا ابتا ويا امتا وانشدوا

ايا ابتي لازلت فينا فانما لنا امل في العيش مادمت عايشا وقوله

يا ابتا علك او عساكا وقولها يا امتا ابصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب

فقمت احثو الترب في وجه عمرو واحمي جون الغايب

المسحنفر الطريق ومنع ذلك البصريون وبعض الكوفيين وقالوا لا يجوز
الجمع بين اليا والتا لكونها عوضا ولا بين الالف والتا لان الالف بدل
عن اليا واذا امتنع الجمع بين العوض والمعوض امتنع فيما كان بدلا
عنه والبيت الاول ضرورة والالف في البيتين قال في شرح الكافية
هي اللاحقة للمنادى البعيد او المستغاث او المندوب وليست بدلا
من يا المتكلم وان كان ولده جوز الامرين وقال ابن جنى هي من ذلك
وهو اهون من الجمع بين اليا والتا لزوال الصوت المعوض عنه ولا
تعوض التا من يا المتكلم في شي من الاسما الا في اب وام في النداء خاصة
لا تقول جاءت ورايت امت ولهذا قال في النداء واختلف في الوقف
عليها فقال البصريون بالها نحو يا ابه ويا امه وقال الفرا بالتا قال
في التسهيل وجعلها ها في الخط والوقف جايز ورسمت في المصحف
بالتا وقرى بالوجهين في السبعة قال في شرح التسهيل وقالوا في ابا
المقصور يا ابات لقوله كانك فينا يا ابات غريب ولو لم يعوض لقال

يا ابلي انتهى وخرج على اشباع الالف وانه اراد يا ابتي فقلب وهو بعيد

اسما لازمت النداء

وفل بعض ما يخص بالندا لومان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث وهكذا الامر من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل

هذه الاسما لا تستعمل الا في النداء فلا تقول ما رايت فل ولا مررت بنومان
ولا هذا لومان ولا يستعمل في غير النداء الا في ضرورة الشعر وهي
قسمان مقيس وسيأتي ومسموع كيا ابت ويا ابت واللهم كما تقدم
وهناه كقوله وقد رابني قولها يا هناه وهي بالضم والكسر واختلف في
مادتها فقيل ه ن و فحذفت الواو وزيدت الف المنادي البعيد
او الندبة وزيدت ها السكت وهو المختار عند المصنف تبعا للفرا
وابن عصفور ولهذا السرت للالتقاء الساكنين قال ابو حيان ولو قيل
اصلها هن بالتشديد لكان مذهبا ومن ذلك يا فل للرجل ويا فلة للمراه
وهما كناية عن نكرتين قاله سيبويه وقيل هما كناية عن العلم ففل كناية
عن فلان وفلة كناية عن فلانة واختاره في شرح التسهيل وليس
هما كناية عن زيد وهند كما توهم المصنف تبعا لجماعة وقيل اصلهما
فلان وفلانة فرخما قاله الكوفيون ورد بانه لو كان مرخما لما حذفت
التا ولقيل فلا ومن ذلك يا لومان بضم اللام وبالهمز للكثير اللوم
ويا ملام ويا ملامان ومنه نومان للكثير النوم والاكثر في مفعلان ان
يكون للذم وجا في المدح مكرمان حكاه سيبويه والاخفش ويا مطيبان
وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف ملامان وليس
لشي وهذه الصفات مقصورة على السماع قاله والد تعالى باجماع
وليس كذلك فقد اجاز بعضهم القياس على مفعلان نحو مخبثان

وقيل اصلها هنو من باب سلس

Copyright © King Saud University